

عمدة القاري

الإفراد في موضعين وبصيغة التثنية في موضع واحد وفيه العنونة في ثلاثة مواضع وفيه السماع في موضع وفيه القول في موضعين وفيه أبو اليمان وشعيب حمصيان والبقية كلهم مدنيون وفيه أربعة من التابعين وهم أبو بكر وأبوه عبد الرحمن والزهري ومروان .

ذكر الاختلاف فيه فيه اختلاف كثير جدا على أبي بكر بن عبد الرحمن وغيره وقد اختلف فيه على الزهري أيضا ففي رواية النسائي من طريق إسماعيل بن أمية عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبيه عن عائشة وحديث عائشة رواه ابن ماجه من رواية الشعبي عن مسروق عنها بمعناه وقد اختلف فيه على الشعبي أيضا وحديث عائشة وأم سلمة فيه قصة لم يذكرها الترمذي وذكرها مسلم من طريق ابن جريح قال أخبرني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي بكر قال سمعت أبا هريرة يقص يقول في قصصه من أدركه الفجر جنباً فلا يصم قال فذكر ذلك أبو بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث لأبيه فأنكر ذلك فانطلق عبد الرحمن وانطلقت معه حتى دخلنا على عائشة وأم سلمة فسألهما عبد الرحمن عن ذلك فكلتاها قالت كان النبي يصبح جنباً من غير حلم ثم يصوم قال فانطلقنا حتى دخلنا على مروان فذكر ذلك له عبد الرحمن فقال مروان عزمتم عليه إلا ما ذهبت إلى أبي هريرة فرددت عليه ما يقول فجئنا أبا هريرة وأبو بكر حاضر ذلك كله قالوا فذكر ذلك له عبد الرحمن فقال أبو هريرة لهما قالتاه لك قال نعم قال هما أعلم ثم رد أبو هريرة ما كان يقول في ذلك إلى الفضل بن عباس قال أبو هريرة سمعت ذلك من الفضل ولم أسمع من النبي قال فرجع أبو هريرة عما كان يقول من ذلك الحديث هكذا ذكره مسلم لم يرفع قول أبي هريرة وقد رواه عبد الرزاق في (مصنفه) عن معمر عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ من أدركه الصبح جنباً فلا صوم له وذكر الحديث بنحوه ومن طريق عبد الرزاق رواه ابن حبان في (صحيحه) وقد رواه البخاري أخصر منه من رواية ابن شهاب إلى قوله كذلك حدثني الفضل بن عباس وهو أعلم وفي رواية للنسائي من رواية أبي عياض عن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام فأتاه فأخبره قال هن أعلم يريد أزواج النبي ولم يذكر أبو هريرة في هذه الرواية من حديثه وهكذا النسائي أيضا من رواية ابن أبي ذئب عن عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده أن عائشة أخبرته ليس فيه ذكر أم سلمة وفيه فذهب عبد الرحمن فأخبره بذلك قال أبو هريرة فهي أعلم برسول الله ﷺ إنما كان أسامة بن زيد حدثني ذلك ففي هذه الرواية أن المخبر لأبي هريرة أسامة وقد تقدم أنه الفضل وفي رواية للنسائي أخبرني مخبر وفي رواية له فقال هكذا كنت أحسب ولم يحكه عن أحد وفي رواية للنسائي من رواية الحكم عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن

أبيه عن أبي هريرة فقال عائشة إذا أعلم برسول الله ﷺ ولابن حبان من رواية عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبيه فقال هما أعلم يريد عائشة وأم سلمة وفي مصنف عبد الرزاق من رواية الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال هكذا حدثني الفضل بن عباس وهن أعلم وفيه أيضا من الاختلاف ما يقتضي أن عبد الرحمن لم يشافه عائشة وأم سلمة بالسؤال عن ذلك ففي النسائي من رواية أبي عياض عن عبد الرحمن بن الحارث قال أرسلني مروان إلى عائشة فأتيته فلقيت غلامها ذكوان فأرسلته إليها فسألها عن ذلك وفيه فأرسلني إلى أم سلمة فلقيت غلامها نافعا فأرسلته إليها فسألها عن ذلك الحديث والأحاديث التي فيها أن عبد الرحمن شافهما بالسؤال أكثر وأصح ومع هذا فيجوز أن يكون أرسل المولى أولا ثم أتى هو فشافه أو أن المولى كان واسطة في الدخول عليها مع عبد الرحمن .

ذكر معناه قوله وحدثنا أبو اليمان عطف على قوله حدثنا عبد الله بن مسلمة فأخرجه من طريقين وأخرجه بقية الأئمة الستة خلا ابن ماجه من طرق عديدة قوله كنت أنا وأبي حتى دخلنا على عائشة وأم سلمة هكذا أورده البخاري في هذا الطريق من رواية مالك مختصرا ثم ذكر الطريق الثاني عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الله ﷺ وربما يظن ظان أن سياقهما واحد وليس كذلك فإنه يذكر لفظ مالك بعدما بين وليس فيه ذكر مروان ولا قصة أبي هريرة نعم قد رواه مالك في (الموطأ) عن سمي مطولا ورواه مالك في الموطأ عن عبد ربه بن سعيد عن أبي بكر بن عبد الرحمن